مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة

فعالية برنامج تدريبى فى تحسين التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً بمدينة أسيوط

Effectiveness of A Training program on Improving Emotional Discrimination in Children with visual Impairment in Assuit city

إعداد

د. صالح عبد الفتاح عبد الرحمن

فعالية برنامج تدريبى فى تحسين التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً بمدينة أسيوط

*صالح عبد الفتاح عبد الرحمن

ملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى فى تحسين التمييز الانفعالى لدى عينة من الأطفال المعاقين بصرياً بمدينة أسيوط .

وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٢) عاماً ممن حصلوا على أدنى الدرجات فى مقياس التمييز الانفعالى وتم تقسيمه عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة عدد كل مجموعة (٧) تلاميذ وقد خضعت أفراد المجموعة التجريبية إلى أثر برنامج تدريبى بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة لأى برنامج تدريبى وللإجابة على فروض البحث تم استخدام التحليلات الاحصائية (المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار مان ويتنى واختبار ويلكوكسن) وأظهرت نتائج الدراسة .

- ***وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات رتب أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التمييز الانفعالى لصالح أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١ .***
- ***لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدى والتطبيق التتبعى بعد تطبيق البرنامج بشهرين على مقياس التمييز الانفعالى للأطفال المعاقين بصرياً عند مستوى ٠,٠١ .***

الكلمات المفتاحية: التمييز الانفعالى – الإعاقة البصرية – الإعاقة الانفعالية

**

مقدمة الدراسة :

لقد أصبح الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة محور اهتمام العلماء والباحثين فى مجال علم النفس فقد نادت الكثير من المجتمعات على رعايتهم باعتبارهم ثروة يجب استغلالها وليس عالة على المجتمع ومن بين هؤلاء الأطفال المعاقين بصرياً حيث يعد الفقدان البصرى أو القصور البصرى من أخطر أنواع الفقدان الحسى التى يتعرض لها الفرد وذلك لأن حاسة البصر تلعب دروا كبيراً فى حياة الإنسان فهى حلقة الوصل بينه وبين المجتمع الخارجى وأوضح (Liber man, J. C 2003) أن المعاق بصرياً يواجه فى حياته اليومية ضغوط كثيرة نتيجة لفقدانه حاسة البصر مما يجعله يشعر بالتهديد الدائم والعجز عن السيطرة على المواقف وأن فقدانه لبصره يترتب عليه تبعات مثل القلق والتوتر وفقدان الثقة بالنفس وتعرف القدرة على التمييز الانفعالى على أنها " قدرة الطفل على تمييز التعبيرات الانفعالية المختلفة التى تصدر منه ومن الآخرين والتى تظهر من خلال العروض اللفظية والإيمائية والوجهية وكذلك فهم المعنى من خلال السياق الاجتماعى " .

(Buitelaar et al., 1999, 870) كما يعرف التمييز الإنفعالىعلى أنه: " هوالقدرة على التعرف وتصنيف الانفعالات التى تصدر من نفسه ومن الآخرين (George, 2007, 8) وتعد الانفعالات أدوات قوية فى عملية التفاعل الاجتماعى ، وهى تلعب دروا حاسماً فى حياتنا اليومية فمن خلالها يفهم الفرد الحالات المزاجية للآخرين ويستطيع من خلالها أن يكون علاقات مع الآخرين أو يغير فيها ولذا تعد القدرة على التمييز الانفعالى ذات أهمية كبيرة وذلك ما يؤيده داروين فى قوله أان التعبير الانفعالى أو ما يقال عنه لغة الانفعال هو الذى يعطى الأهمية البالغة فى الصلاحية الاجتماعية للبشر (تشارلس داروين ، ٢٠٠٥ ، ١٧٧) .

وتظهر أهمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الفرد فى علاقاته الاجتماعية الناجحة تتطلب أن يكون لدى الأفراد الدقة فى معالجة وترجمة التعبيرات الانفعالية غير اللفظية التى تصدر من الآخرين (Bauman & Nowicki, 1998, 9) والتواصل الانفعالى له تأثيره الهام

على كيفية التفاعل مع الآخرين (Raltiff, 2006, 2) وتبدو أهمية القدرة على التمييز الانفعالى فى كل جانب من جوانب الحياة بدءاً من الوظيفة التى يشغلها الفرد ومروراً بالعلاقات الحميمة ووصولاً إلى الصحة النفسية فالقدرة على ترجمة النماذج الانفعالية تلعب دوراً هاماً فى العلاقات الناجحة وكذلك الوظائف النفسية الصحية (Philp et al., 2002, 527) .

وفيما يتعلق بالوظيفة فهناك بعض المهن التى تعتمد على مهارات تمييز الانفعالات والمشاعر القوية حيث أن العمل فيما يتضمن مواقف لا تتمكن فيه الآخرون من التصريح بمشاعرهم لفظياً أو التعبير عنها بالكلمات مثل العلاج النفسى، التمرض داخل المستشفيات ، الإسعاف ، والشرطة وكذلك جميع العاملين فى مجال رعاية الأطفال وغيرها من المهن (Margaret, 1995, 3 – 4) وتعتبر القدرة على التمييز الانفعالى من خلال التعبيرات الوجهية ونغمات الصوت هى مهارات أساسية لابد من توافرها لدى الأطفال فهى التى تنمى لديهم القدرة على التفاعلات السليمة ، والعلاقات الناجحة بالآخرين (Nowicki & Mitchell, 1998, 40) وبذلك فإن الأطفال الذين لديهم القدرة على الاستجابة والتفاعل مع أقرانهم ، وبالتالى يتمتعون بمستوى ملائم فى عملية التفاعل الاجتماعى (Nowicki & Duke, 1994, 20) وعلى الجانب الآخر نجد الأطفال الذين يعانون من نقص القدرة على التمييز الانفعالى هم أكثر عرضة لارتكاب أخطاء كبيرة فى تفاعلاتهم مع الآخرين ، مما يعمل على إبعاد وإقصاء الناس عنهم (Margaret, 195, 3) والنقص فى القدرة على تمييز الانفعالات من الممكن أن يؤدى إلى عدم فهم وسوء تواصل ، وهذا بالتالى يؤدى بهم إلى تفاعلات اجتماعية سلبية مما يحدث إعاقة فى العلاقات الشخصية (Kathryn, 2006, 23) ويؤكد ذلك (Nowicki & Duke, 1994) أن الأطفال الذين لا يستطيعون ترجمة وتمييز المعلومات غير اللفظية بدقة تنتج عنه استجابات وأفعال سلبية مما يجعلهم عرضة للإصابة بالصعوبات والمشكلات الشخصية والتشخيصية (Nowicki & Duke, 1994, 21) .

ويبدو الأمر أخطر من ذلك فقد يتطور الأمر إلى إصابة هؤلاء الافراد بالأمراض والاضطرابات النفسية ، حيث أشارت نتائج عديد من الدراسات إلى وجود معدلات عالية من القلق الاجتماعى تنتج عن عدم وجود دقة فى تمييز الأطفال للتعبيرات الانفعالية التى تصدر

من الآخرين أثناء عملية التفاعل الاجتماعى (Battaglia et al., 2004, 360) كما أشار (Prigatan, 1987) كذلك إلى أن هؤلاء الأفراد الذين يعانون من نقص القدرة على التمييز الانفعالى قد يصابوا باضطراب البارانويا وذلك نتيجة لعدم فهمهم لأفعال الآخرين ونواياهم وهذا لا يؤدى فقط إلى الشك والارتياب ولكنه قد يؤدى إلى الضلالات والجذاع .

مما سبق نرى أن القدرة على التمييز الانفعالى تلعب دوراً هاماً فى حياتنا جميعاً وتظهر مدى أهيمتها فى تفاعلاتنا الاجتماعية حيث تعد أساساً لعلاقاتنا الشخصية الناجحة وعندما يحدث نقص أو قصور ما لهذه القدرة فقد يتعرض الأفراد لكثير من الصعوبات والمشكلات النفسية أو قد يصل بهم الأمر إلى حد الإصابة بالأمراض النفسية والعقلية ولذا لابد من الاهتمام بها منذ الطفولة .

نمو القدرة على التمييز الانفعالى :

تعد القدرة على التمييز الانفعالى هى أساس لتكوين العلاقات الاجتماعية الناجحة مع الآخرين كما أنها تلعب دوراً هاماً فى بقاء واستمرار هذه العلاقات الناجحة وكذلك التمتع بالصحة النفسية ، ولذلك لابد منالاهتمام بها ومتابعتها إلى أن يكتمل نموها وتبدأ هذه المهارة فى النمو مبكراً منذ المراحل الأولى من حياة الإنسان وتصبح أكثر تقدماً بالتدريج مع المرور بالخبرات الانفعالية العديدة .

التمييز الانفعالى عند الأطفال المكفوفين :

من العوامل التى يمكن أن تؤثر على التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً المشكلات السلوكية والانفعالية للأفراد المعاقين بصرياً وعلاقتها بمتغيرات سبب الإعاقة البصرية ومستواها والعمر والجنس كما فى دراسة (صالح ، ٢٠٠٧) وأوضحت دراسة (الفرح ، ٢٠٠٦) إلى معرفة مستوى التوافق الانفعالى (القلق ، الاكتئاب ، ضبط الذات ، الثبات الانفعالى ، الشعور بالسعادة ، تقدير الذات) لدى المعاقين بصرياً وحركياً وسمعياً وعلاقته بجنس وعمر المعاق لتحقيق أهداف الدراسة وأشارت النتائج إلى أن هناك مستويات مرتفعة بشكل عام لدى

المعاقين وكلما زادت درجات القلق والاكتئاب لديهم تناقصت درجة ضبط الذات والثبات الانفعالى والشعور بالسعادة .

مشكلة الدراسة :

تعد مشكلة التمييز الانفعالى لدى الطفل المعاق بصرياً من المشكلات ذات الأبعاد الخطيرة التى تؤثر على النمو السوى لديه وقد يرجع ذلك إلى وجود نقص واضح لديهم فى اكتساب اللغة وخاصة فى مفرداتهم وفهمهم الانفعالى لكثير من المواقف الانفعالية التى يمرون بها فى تعاملاتهم مع الآخرين فقد يقف أمامك هذا الطفل المعاق بصرياً وأنت منفعل وهو لا يدرى بماذا تشعر ولا يفهمك وقد يكون السبب فى ذلك عدم قدرة الأطفال المعاقين بصرياً على معرفة ما يدور بعقول الآخرين وفهم اعتقاداتهم ورغباتهم وهو ما أشارت إليه الكثير من الدراسات الحديثة مثل دراسة (السمادونى ، ٢٠٠٧) ، دراسة (إبراهيم ، ٢٠٠٧) ودراسة (Lundh & Simson, 2001, 489) .

وقد لمس الباحث من خلال التواصل مع الأخصائى النفسى والأخصائيين الاجتماعيين بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط أن هناك فئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تواجه مشكلة التمييزالانفعالى لديهم ونظراً لحاجة التلاميذ الماسة لتحسين النمو الانفعالى لديهم مما يؤدى إلى تدنى التمييز الإنفعالى والأنماطالسلوكية اللازمة للتفاعل مع الآخرين وتكسبهم المهارات التى تؤهلهم للإندماج فى المجتمع والتكيف والتواصل مع الآخرين ومن هنا يبرز ضرورة تصميم برنامج تدريبى لتحسين التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً وذلك من خلال فنيات وأنشطة تتناسب مع طبيعة مشكلة الدراسة وعينة الدراسة .

وباستقراء الدراسات السابقة تبين أن هناك من العوامل التى يمكن أن تؤثر على قدرة الأطفال على التمييز الانفعالى هى التنشئة الاجتماعية الوالدية وذلك كما فى دراسة (Agar, 2004) والتى هدفت إلى التحقق من أن التباين أو الاختلاف فى التنشئة الاجتماعية يؤثر على قدرة الأطفال على التمييز الانفعالى من خلال تقارير الآباء على التعبيرات الانفعالية التى تصدر من أبنائهم وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفل ما بين عمر (٥ – ١٠) سنوات وتم قياس القدرة على التمييز الانفعالى من خلال بعض التعبيرات الوجهية التى تم عرضها من

خلال الكمبيوتر كما تم جمع معلومات عن الأطفال وطرق تنشئة أبنائهم اجتماعياً وقد أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية قوية بين التنشئة الاجتماعية السلبية ومدى قدرة الأطفال على دقة التمييز الانفعالى الغضب والتمييز (الأقل الانفعالى الفرح والحزن) ، كما وجدت علاقة ارتباطية سالبة بين التنشئة الاجتماعية السلبية ومدى قدرة الأطفال على تمييز انفعال الاشمئزاز .

ومن العوامل التى يمكن أن تؤثر على قدرة الطفل على التمييز الانفعالى وهو القلق كما فى دارسة (Bell, 2006) والتى هدفت إلى معرفة إثبات أن القلق الذى قد تسببه الإساءة أثناء مرحلة الطفولة يؤثر على مهارات التمييز سالوجهى وكانت عينة الدراسة (١٠٤) أنثى مما يعنين من خبرات إساءة مختلفة وقد استخدمت الدراسة (٣٢) شريحة لتصوير التعبيرات الانفعالية الخاصة بانفعالات الدهشة ، الاشمئزاز ، الغضب ، الفرح ، الحزن ، الخوف .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة من ضحايا الإساءة فى الطفولة والتعبيرات الانفعالية السلبية ، كما ارتبطت القدرة على تمييز تعبيرات الحزن بضحايا الإساءة الجنسية .

من الدراسات التى أجريت على علاديين وكان هدفها هو التركيز على الفهم الانفعالى فقط كما فى دراسة (Pons et al., 2003) والتى هدفت إلى معرفة الاختلافات الفردية فى الفهم الانفعالى عند الأطفال فى عمر كبير وكذلك دراسة العلاقة بين اللغة والاختلافات الفردية فى الفهم الانفعالى ، وقد استخدمت الدراسة اختبار للفهم الانفعالى من إعداد المؤلف وذلك على عينة مكونة من ٨٠ طفل ممن تراوحت أعمارهم بين (٤ – ١١) عاماً وأوضحت النتائج أن هناك تحسن فى الفهم الانفعالى والقدرة اللغوية عند الأطفال الأكبر سناً كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية فى الفهم الانفعالى والقدرة اللغوية داخل المجموعات العمرية المختلفة حيث ظهر حوالى ٧٢ % تباين فى الفهم الانفعالى (٢٠ %) يرجع إلى العمر فقط بينما (٢٧ %) يرجع إلى القدرة اللغوية ، عناك دراسات تناولت القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال الأسوياء

مثل دراسة (Rayias, 1994) والتى هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على تمييز التعبيرات الوجهية للانفعالات وهى العمر، الجنس ، نوع الانفعالات (إيجابية ، سلبية) والتعاطف وقد استخدمت الدراسة مقياس التعرف على التعبيرات الانفعالية الوجهية إعداد (Tzard, 1979) حيث تناول المقياس مجموعة من الانفعالات الأساسية وهى الغضب – الحزن ، الخوف ، الدهشة ، الاشمئزاز وكذلك مقياس الترميز الانفعالى لمعرفة نوع الانفعال ومقياس المشاعر الشخصية لقياس التعاطف لديهم وقد أشارت النتائج إلى وجود تأثير واضح للعمر كعامل مؤثر على القدرة على التمييز الانفعالى كما وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين التعبيرات الانفعالية الإيجابية وتمييز التعبيرات الانفعالية السلبية لصالح التعبيرات الايجابية .

لذا سعت الدراسة الحالية إلى إكساب هؤلاء الأطفال العديد من المهارات والاستراتيجيات الإيجابية لمساعدتهم على تحسين التمييز الانفعالى لديهم وبذلك تتحدد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن السؤاليين التاليين :

١- هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات التمييز الانفعالى بين التلاميذ الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً المجموعة التجريبية والتلاميذ الذين لم يتلقوا أى تدريب على البرنامج (المجموعة الضابطة) عند مستوى ٠,٠١

٢- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم على مقياس التمييز الانفعالى بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج عند مستوى ٠,٠١

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبى لتحسين التمييز الانفعالى لدى التلاميذ المعاقين بصرياً بمدرسة النور للمكفوفين فى المرحلة الابتدائية للتعرف على أثر هذا البرنامج فى تحقيق الهدف والكشف عن استمرارية تأثير البرنامج بعد تطبيقه بفترة زمنية فى تحسين التمييز الانفعالى .

تتبع مدى استمرارية فاعلية هذا البرنامج فيما أحدثه من تحسن لديهم فى فترة المتابعة (بعد شهرين من تطبيق البرنامج) .

أهمية الدراسة .

تتمثل الأهمية النظرية فى المتغيرات التى تناولتها حيث تشكل الإعاقة البصرية الإعاقة الانفعالية عاملاً هاماً يضر بصحتهم النفسية وتؤكد الشرائع السماوية ومنظمات رعاية الطفولة على أهمية العناية بالطفل وحمايته من الخطر والأذى والإعاقات بأشكالها المختلفة . كما تستمد الدراسة أهميتها فى تناولها موضوع التمييز الانفعالى الذى يعد مفتاحاً للعلاقات الاجتماعية مما يساعد النجاح فى الحياة على اعتبار أنها تشير إلى امتلاك الفرد المهارات والخصائص الإيجابية المرتبطة بتحقيق الأهداف وبلوغ النجاح بفعالية ولاسيما مرحلة الطفولة التى تعد بمثابة القاعدة الأساسية للمراحل اللاحقة التى تحدد الشخصية كونها سوية أو مضطربة كذلك تتضح أهمية الدراسة كونها تتناول فئة هامة تتمثل فى الأطفال المعاقين بصرياً فالمجتمع اليوم يحتاج الفرد الكفء اجتماعياً وشخصياً ومهنياً الذى يستطيع التكيف والتاصل والتأقلم مع الآخرين فى إطار الجماعة التى يعيش فيها ومن ثم يعد دراسة السلوك الانفعالى لدى أطفال مرحلة الطفولة ضرورة ملحة من أجل لفت أنظار المهتمين إلى كيفية تدريب الأطفال بأسس علمية تطبيقية وأهمية الاعتناء بإعداده وصحتهم النفسية وتأهيلهم لتنمية قدرات هذه الفئة مع المجتمع .

وتكمن الأهمية التطبيقية فى إعداد برنامج تدريبى يعتمد على بعض الفنيات السلوكية التى يمكن استفادة الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين فى مجال التربية الخاصة مع المعاقين بصرياً إضافة إلى توفير مقياس التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً لاستخدامه من قبل الباحثين والأخصائيين مما يبرز أهميتها البحثية . كما تعد هذه الدراسة بمثابة جهد بحثى منظم يمكن أن يثرى المكتبة العربية حيث اتضح ندرة الدراسات المحلية التى تناولت متغيراتها مجتمعة فى حدود علم الباحث لذا تمثل إضافة فى مجال إرشاد الأطفال المعاقين بصرياً فى البيئة المصرية.

فروض الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروض التالية :

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات التلاميذ لدى الأطفال المعاقين بصرياً الذين تلقوا برنامجاً تدريبياً (المجموعة التجريبية) والتلاميذ الذين لم يتلقوا أى تدريب على البرنامج (المجموعة الضابطة) عند مستوى ٠,٠١ .
- لا توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم على مقياس التمييز الانفعالى بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج .

محددات الدراسة :

تتحدد الدراسة الحالية بالتصميم شبه التجريبى على أساس أن المتغير المستقل يتمثل فى البرنامج التدريبى والتى تسعى الدراسة لمعرفة فاعليته فى تحسين التمييز الانفعالى كمتغير تابع كما تتحدد الدراسة بالأدوات المستخدمة وهى مقياس التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً (إعداد الباحث) والبرنامج الارشادى إعداد (الباحث) وبالعينة المستخدمة والتى تتكون من ٢٠ تلميذا وتلميذة ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ١٢) عاماً بواقع ١٠ تلاميذ تمثل المجموعة التجريبية ، ١٠ تلاميذ تمثل المجموعة الضابطة وبالحدود المكانية حيث تم تطبيق المقياس المستخدم فى الدراسة بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط ثم الحدود الزمنية حيث تم تطبيق البرنامج فى الفترة الزمنية من ٢/٩ وحتى ٤/١١ للفصلا الدراسى الثانى سنة ٢٠١٨-٢٠١٩ م .

مصطلحات الدراسةالإجرائية :

اشتملت الدراسة على عدد من المصطلحات منها :

البرنامج التدريبى *

*Training program

هو برنامج مخطط منظم يقوم على أسس علمية تتضمن مجموعة من الخبرات والأنشطة التدريبية والتعليمية والتربوية والمحددة زمنياً بهدف تحسين التمييز الانفعالى لدى عينة من الأطفال المعاقين بصرياً باستخدام بعض الفنيات السلوكية منها (لعب الدور ، والتعزيز ، والواجب المنزلى ، والتغذية الراجعة ، والتنفيس الانفعالى ، والمناقشة الجماعية) .

التمييز الانفعالى*

يعرف الباحث القدرة على التمييز الانفعالى إجرائياً : بأنها قدرة الطفل على تمييز الانفعالات الأساسية والمركبة والتى تصدر من الآخرين من خلال تعبيرات الوجه ، امتلاكه العديد من المفردات الانفعالية التى تساعده على فهم المعنى الانفعالى لهم فى المواقف الاجتماعية المختلفة .

منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية فى ضوء أهدافها على استخدام المنهج شبه التجريبى بهدف التعرف على فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين التمييز الانفعالى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المعاقين بصرياً بمدرسة النور بمدينة أسيوط ومن هنا فإن متغيرات الدراسة ، هى متغير مستقل وهو البرنامج التدريبى ومتغير تابع وهو التمييز الانفعالى أما التصميم شبه التجريبى المستخدم فإنه يعتمد على مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لفحص فاعلية أثر المتغير المستقل على المتغير التابع وفقاً لما يلى :

المجموعة التجريبية : التعيين عشوائى – القياس قبلى ، البرنامج التدريبى – القياس البعدى – القياس التتبعى .

المجموعة الضابطة : التعيين عشوائى – القياس قبلى – عدم التعرض لأى برنامج تدريبى – قياس بعدى وتبع ذلك استخدام المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية للدرجات القبلية والبعدية على مقياس الدراسة : التمييز الانفعالى للمجموعتين التجريبية والضابطة وبين

* Emotion Recognition

القياس القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية تم استخدام اختبار مان ويتنى لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين .

المنهج و الإجراءات :

مجتمع الدراسة تكون مجتمع الدراسة من عدد ٤٠ تلميذاً وتلميذة من مدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ١٢) عاماً وقد تم تصنيف أفراد عينة الدراسة عشوائياً باستخدام الأرقام العشوائية إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والثانية ضابطة قوام كل منها (١٠) تلاميذ طبقاً لدرجاتهم المتدنية على مقياس التمييزالانفعالى المستخدم فى الدراسة .

أدوات الدراسة :

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام الأدوات الآتية :

١- مقياس التمييز الانفعالى :

قام الباحث بإعداد مقياس التمييزالانفعالى من خلال الرجوع إلى الأدب التربوى وعدد من المقاييس منها مقياس الانفعالات والمواقف إعداد (Casey & Fuller, 1994) ومقياس فيكتور للتمييز الانفعالى إعداد (Mquntain, 1993) ومقياس (هدى شعبان للأطفال الصم ، ٢٠١٠) ومقياس التحليل التشخيصى للدقة اللفظية وغير اللفظية إعداد (Nowicki & Duke, 1994) .

٢- صدق وثبات المقياس :

تم التأكد من صدق المحتوى للمقياس من خل عرضه على مجموعة من المحكمين من ذوى الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس والأساتذة المتخصصين فى مجال التربية الخاصة والصحة النفسية من جامعة أسيوط والمنيا وبنى سويف وبلغ عددهم (٩) وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات المقياس ومدى انتماء الفقرة للبعد الذى تندرج تحته وتم اعتماد ما نسبة ٩٠ % من اتفاق المحكمين كما تم التأكد من الصدق التلازمى للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على مقياس التمييز الانفعالى للأطفال المعاقين بصرياً (إعداد الباحث) ومقياس التوافق الانفعالى للأطفال المعاقين بصرياً

إعداد (الفرح ، ٢٠٠٦) وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية على المقياسين (٠,٧٠) وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ .

كما تم حساب ثبات المقياس عن طريق معادلة الفاكرونباك (فرج ، ١٩٨٩ ، ٣٢٧) إذا بلغ معامل الارتباط بين درجة بعد التعبيرات الوجهية والدرجة الكلية للمقياس ٠,٧٨ درجة بعد الفهم الانفعالى والدرجة الكلية للمقياس ٠,٩١ ودرجة بعد المفردات الانفعالية والدرجة الكلية للمقياس وهى ٠,٧٥ والدرجة الكلية للمقياس ٠,٩٣ وهى دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ وهى قيم مناسبة لأغراض الدراسة .

٣- طريقة التصحيح :

من أجل الحصول على تساوى أوزان فقرات المقياس أعطيت تقديرات (٣ – ٢ – ١) المقياس ثلاثى الدرجات (دائماً ، أحياناً ، نادراً) ولما كان عدد الفقرات كل بعد من أبعاد مقياس التمييز الانفعالى يتكون من ١٥ فقرة وتتراوح درجة كل بعد (١٥ – ٤٥) درجة والدرجة الكلية للمقياس (٤٥ – ١٣٥) درجة .

البرنامج التدريبى :

تم بناء البرنامج التدريبى لمساعدة التلاميذ المعاقين بصرياً لتحسين التمييز الانفعالى لديهم بعد الإطلاع على الأدب النظرى والدراسات السابقة منها دراسة (عطاف أبو غالى ، ٢٠١٤) ودراسة (محمد ، ٢٠١٠) ، ودراسة (الفرح ، ٢٠٠٦) ، دراسة (محمد ، ٢٠١٨) .

واعتمد البرنامج التدريبى على بعض فنيات الإرشاد السلوكى والتمارين والأنشطة المتنوعة التى تساعد التلاميذ على الإفصاح عن الذات والتعبير عن المشاعر واكتساب المهارات الاجتماعية وذلك من خلال التنفيس الانفعالى ، والمناقشة الجماعية ولعب الدور ، والتعزيز والتغذية الراجعة وتم تحديد موضوعات الجلسات وأهدافها العامة والخاصة إضافة إلى الإجراءات والأنشطة والواجب المنزلى وكذلك عدد الجلسات (١٦) جلسة تم تنفيذها بحيث تتناسب مع طبيعة العينة، وخصائصها ، وطبيعة المشكلة وتم تنظيم الجلسات بشكل منطقة ،

ومتسلسل وقام الباحث بعرض البرنامج على (٧) من المحكمين من ذوى الاختصاص فى الصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك للتحقق من صدق محتوى البرنامج ، وتم تعديل بعض الجلسات بناء على آراء المحكمين ومن ثم إعداده بشكله النهائى وقد تم تنفيذه على مدى (٨) أسابيع على أن تعقد بواقع جلستين أسبوعياً واستغرق الزمن المحدد لكل جلسة من (٥٠ – ٦٠) دقيقة وتم تطبيق البرنامج فى حجرة الأخصائى النفسى وتكون فريق العمل من الباحث والأخصائى النفسى والأخصائيين الاجتماعيين بمدرسة النور للمكفوفين وقام الأخصائى النفسى بمخاطبة أولياء أمور عينة الدراسة لأخذ موافقتهم على مشاركة التلاميذ فى البرنامج وتوضيح أهمية البرنامج وأبعاده وخصائصه والمردود الذى سوف يعود على التلاميذ من خلال المشاركة فى البرنامج وقد استخدم الباحث فى الدراسة الحالية بعض الفنيات السلوكية سوف يقوم بعرضها بإختصار وهى :

التعزيز*

يعتبر التعزيز أسلوباً فى العلاج السلوكى يقوم فى كل مرة يؤدى فيها السلوك المرغوب أى أن الإثابة تعتمد على السلوك المشروط بأدائه (كفافى ، ١٩٩٠) واستخدم الباحث التعزيز المادى والمعنوى والاجتماعى خلال البرنامج وأداء التلاميذ المهارات المطلوبة منها .

لعب الدور†

يمثل لعب الأدوار منهجاً من مناهج التعلم الاجتماعى يدرب الطفل بمقتضاه على تمثيل جوانب من المهارات الاجتماعية حتى يتقنها ولإجراء هذا الأسلوب يطلب المعالج من الطفل الذى يشكو من عدم تمييز الانفعالات أن يؤدى دوراً مخالفاً لشخصيته أو أن يقوم مثلاً بأداء دور طفل ناضج انفعالياً وأحياناً يتم تطبيق هذا الأسلوب بتشجيع الطفل على تبادل الأدوار (الدخليل وإبراهيم ، ١٩٩٣) وقام الباحث بتدريب التلاميذ على القيام بأدوار تنمى لديهم التمييز الانفعالى فى جو من الثناء والتشجيع وتوجيه انتباه التلاميذ إلى جوانب القوة لتعزيزها وجوانب القصور لتصحيح الأداء وإعادة وتكرار المهارات بهدف إتقانها .

* Reinforcement
† Role playing

الواجب المنزلى*

تلك الأنشطة والخبرات التى كان يكلف بها الباحث التلاميذ فى المجموعة التجريبية للقيام بها ويتم تحديد الواجب المنزلة فى نهاية الجلسات ثم يقوم بمراجعته فى الجلسة التالية وقد راعى الباحث أن يكون الواجب المنزلى منسجماً مع طبيعة الجلسات وأهدافها .

التغذية الراجعة†

يعنى إخبار المتعلم بنتائج أدائه سواء كانت إيجابية أو سلبية بهدف تعديل السلوك لديه من خلال تقويم نتائجه وتزويده بآلية تصحيح أخطائه وقد استخدم الباحث هذه الفنية خلال الجلسات بهدف جودة وإتقان أداء التلاميذ فى مهارات التمييز الانفعالى .

التنفيس الانفعالى :

ونعنى به تفريغ الشحنات الانفعالية لدى المسترشد وذلك عندما يتم إطلاق انفعالات مكبوتة ، مما ينجم عنه تخفيف الضغط على المسترشد وتخفيف آثار تلك الانفعالات فى تكوين الاضطراب النفسى ويحدث التنفيس الانفعالى بتوفير الظرف المناسب لخروج المكبوتة من مستواها فى اللاشعور لتصبح شعورية ومن ذلك يتم إجراء التفسير اللازم لكى يستخرج منها الدلالة (الداهرى ، ٢٠٠٥) .

وأتاح الباحث الفرصة للتلاميذ لتفريغ مشاعرهن السلبية الناجمة عن عدم تمييز الانفعالات .

وفيما يلى مخطط لجلسات البرنامج التدريبى .

الجلسة الأولى :

* Assignment work

† Feedback

هدفت إلى إقامة وإرساء قواعد العلاقة الإرشادية والتعريف بالبرنامج وأهدافه ومحتوى جلساته وزمانه ومكانه والقواعد الأساسية المتبعة فى الجلسات إضافة إلى توقعات التلاميذ المشاركين فى البرنامج وذلك باستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة.

الجلسة الثانية :

هدفت إلى بناء الثقة وكسر حاجز الخجل لدى التلاميذ وتم تشجيعهن على التحدث بصوت مناسب وإلقاء التحية والترحيب بالآخرين وقول شكراً وغيرها فى جو من التشجيع والتعزيز .

الجلسة الثالثة :

هدفت إلى التعرف على معنى المشاعر والانفعالات وأهميتها وتم تشجيع الأطفال على التعرف على الانفعالات وتمييزها وكذلك التفرقة بين الانفعالات والمشاعر والإشارات المرتبطة بالجسد وذلك باستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة – التغذية الراجعة والنمذجة والواجب المنزلى

الجلسة الرابعة :

وتم فى هذه الجلسة التدريب على كيفية التعبير عن المشاعر والانفعالات وفى هذه الجلسة يتعرف الطفل على كيفية التعبير عن مشاعره وانفعالاته وكذلك يربط بين المشاعر وأسبابها ومساعدة الأطفال على زيادة مفرداتهم الانفعالية وذلك باستخدام المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والواجب المنزلة .

الجلسة الخامسة :

ويتم فى هذه الجلسة التعرف على انفعال السعادة ويتم تعريف الأطفال عليه وأن يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على المظاهر المختلفة لانفعال السعادة ويفهموا التعبيرات الوجهية لانفعال السعادة وذلك باستخدام المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والتدريب والممارسة والواجب المنزلى .

الجلسة السادسة :

ويتم فى هذه الجلسة تبادل الدرجات المختلفة لانفعال السعادة ويعرف الأطفال المعاقين بصرياً الدرجات المختلفة لانفعال السعادة وتدريب الأطفال على التعبير عن انفعال السعادة

ويتعلم الأطفال إيجاد نوع من التناسبق بين الكلمات الخاصة بالانفعال ومظاهره المختلفة – وذلك أثناء الحوار .

الجلسة السابعة والثامنة :

ويتعرف الأطفال فى هذه الجلسة على انفعال الحزن والمظاهر المختلفة لانفعال الحزن وكذلك يتم التعرف على التعبيرات الوجهية لأعمال الخزن عن طريق المحاضرة والمناقشة والواجب المنزلى وكذلك يتعلم الأطفال إيجاد نوع من التناسق بين الكلمات الخاصة بالانفعال ومظاهره .

الجلسة التاسعة :

ويتم فى هذه الجلسة التعرف على انفعال الخوف والمظاهر المختلفة لانفعال الخوف وكذلك يتعلم الأطفال المعاقين بصرياً التعبيرات الوجهية لانفعال الخوف ويفرقوا بين القلق والخوف وذلك باستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والتدريب والممارسة والواجب المنزلى .

الجلسة العاشرة والحادية عشر :

ويتم التعرف فيها على انفعال الإحساس بالألم والأذى والمظاهر المختلفة لانفعال الإحساس بالألم والأذى ويتعلموا التعبيرات الوجهية لانفعال الإحساس بالألم ويفرقوا بين الإحساس بالألم الجسمى والألم النفسى وذلك باستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة ولعب الدور والتغذية الراجعة .

الجلسة الثانية عشر :

يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً فى هذه الجلسة على إنفعال الغضب ويتعرف الأطفال المظاهر المختلفة لانفعال الغضب ويتم لديهم زيادة المفردات الانفعالية لانفعال الغضب باستخدام فنيات المحاضرة والتعزيز والواجب المنزلى ولعب الدور.

الجلسة الثالثة عشر :

ويتم فى هذه الجلسة زيادة المفردات الانفعالية لانفعال الغضب ويتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على الدرجات المختلفة لانفعال الغضب ويتدربوا على التعبير عن انفعال الغضب ويتعلموا التناسق بين الكلمات الخاصة بالانفعال ومظاهره المختلفة وذلك فى أثناء الحوار وذلك باستخدام فنيات المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والتدريب والممارسة والواجب المنزلى .

الجلسة الرابعة عشر :

يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً فى هذه الجلسة على الانفعالات المركبة (الفخر – الخجل) ويتعرف الأطفال المظاهر المختلفة لبعض من الانفعالات المركبة (الفخر – الخجل) ويتعلم الأطفال نوع من التناسق بين الكلمات الخاصة بالانفعال ومظاهره المختلفة وذلك فى أثناء الحوار باستخدام فنيات المحاضرة – المناقشة – التعزيز – التغذية الراجعة – لعب الأدوار – الواجب المنزلى .

الجلسة الخامسة عشر :

يتعرف الأطفال المعاقين بصرياً على انفعال الاشمئزاز والمظاهر المختلفة لانفعال الاشمئزاز ويتعلموا التعبيرات الوجهية لانفعال الاشمئزاز وذلك عن طريق التعزيز والتدريب والممارسة .

الجلسة السادسة عشر :

ختام وإنهاء البرنامج وكذلك توزيع استمارة تقييم البرنامج وتوزيع شهادات البرنامج التدريبى لتحسين التمييز الانفعالى لكل الأطفال وكذلك توزيع مقاييس الدراسة (التمييز الانفعالى) .

إجراءات تطبيق الدراسة :

تم تنفيذ الدراسة الحالية وفقاً للإجراءات الآتية :

- تم تطبيق مقياس التمييز الانفعالى على التلاميذ المعاقين بصرياً بالمرحلة الابتدائية بمدرسة النور للمكفوفين بمدينة أسيوط وتم حصر التلاميذ الذين حصلوا على أقل

الدرجات على هذا المقياس وذلك بالاستناد إلى درجة القطع م – ٢ ع وبمن وافق أولياء أمورهم على المشاركة فى البرنامج بعد مخاطبة الأخصائى النفسى الأخصائيين الاجتماعيين وبلغ عدد التلاميذ وفقاً لتلك الشروط (٢٠) تلميذاً وتلميذة .

- وزع هؤلاء التلاميذ (العشرون) الذين لديهم درجات منخفضة فى التمييز الانفعالى عشوائياً باستخدام الأرقام العشوائية إلى مجموعتين واحدة تجريبية والأخرى ضابطة وتضم كل مجموعة (١٠) تلاميذ .
- تطبيق جلسات البرنامج التدريبى على المجموعة التجريبية البالغ عددها (١٦ جلسة) بمعدل جلستين كل أسبوع وذلك اعتباراً من ٢٠١٩/٢/٩ وحتى ٢٠١٩/٤/١١ خلال الفصل الدراسى الثانى ٢٠١٩/٢٠١٨ .
- تطبيق القياس البعدى لأداة الدراسة وهى مقياس التمييز الانفعالى على أفراد المجمعتين التجريبية والضابطة وذلك بعد الانتهاء من البرنامج التدريبى التى تلقت أو تعرضت له المجموعة التجريبية .
- تطبيق القياس التتبعى لأداة الدراسة وهى التمييز الانفعالى على أفراد المجموعة التجريبية للتحقق من فاعلية البرنامج بعد شهرين من المتابعة .

المعالجات الاحصائية :

لتحديد مدى فاعلية البرنامج التدريبى فى تحسين التمييز الانفعالى لدى التلاميذ المعاقين بصرياً استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية فى القياسات القبلية والبعدية ، المتابعة بكل من المجموعتين التجريبية والضابطة من أجل معرفة إذا ما كانت هناك فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة للعينتين باستخدام اختبار مان ويتنى واختبار ويلكوكسن .

عرض النتائج ومناقشتها :

سيتم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلال الإجابة عن فرضية الدراسة.

نتائج الفرضية الأولى ومناقشتها :

نصت هذه الفرضية على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب درجات التلاميذ أفراد المجموعة الضابطة على مقياس التمييز الانفعالى لدى الأطفال لصالح أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى ٠,٠١ وللحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى للعينات المستقلة وفيما يلى جدول يوضح نتائج هذا الاختبار .

جدول يوضح نتائج اختبار مان ويتنى للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس التمييز الانفعالى .

الأبعاد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	حجم الأثر
التعبيرات الوجهية	ضابطة بعدى	١٠	٦	٦٠	٢,٦ **	٠,٨٣
	تجريبية بعدى	١٠	١٦	١٦٠		
الفهم الانفعالى	ضابطة بعدى	١٠	٦	٦٠	٢,٦ **	٠,٨٣
	تجريبية بعدى	١٠	١٦	١٦٠		
المفردات الانفعالية	ضابطة بعدى	١٠	٦	٦٠		٠,٨٥
	تجريبية بعدى	١٠	١٦	١٦٠		
الدرجة الكلية للمقياس	ضابطة بعدى	١٠	٦	٦٠	٢,٦ **	٠,٨٣
	تجريبية بعدى	١٠	١٦	١٦٠		

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم Z كانت دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

والتحقق من صحة الفرض الثانى والذى ينص على أنه لا يوجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ودرجاتهم على مقياس التمييز الانفعالى بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بتطبيق مقياس التمييز الانفعالى على أفراد المجموعة التجريبية بعد مرور شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج وذلك للتأكد من استمرار فاعلية البرنامج . ثم قام الباحث باستخدام اختبار ويلكوكسن للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة

التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس كفاءة التمييز الانفعالى ويوضح الجدول قيمة (Z) لاختبار ويلكوكسن لمقارنة دلالة الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى (ن = ١٠) .

مقياس التمييز الانفعالى	المجموعة التجريبية				قيمة Z
	التطبيق	متوسط الرتب		مجموع الرتب	
		الايجابية	السلبية	الايجابية	السلبية
التعبيرات الوجهية	بعدى / تتبعى	٢,٥٠	٣,٣٣	٥,٠٠	١٠,٠٠	٠,٧٠N S
الفهم الانفعالى	بعدى / تتبعى	٥,٢٥	٣,٥٠	١٠,٥٠	١٧,٥٠	٠,٦٣N S
المفردات الانفعالية	بعدى / تتبعى	٢,٠٠	٢,٠٠	٢,٠٠	٤,٠٠	٠,٥٧N S
الدرجة الكلية	بعدى / تتبعى	٤,٨٣	٥,٨٠	١٤,٥٠	٣٠,٥٠	٠,٩٦N S

NS غير دالة ويتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى بعد تطبيق البرنامج والتطبيق التتبعى بعد تطبيق البرنامج بشهرين مما يؤكد على استمرار التأثير الإيجابى للبرنامج .

مناقشة النتائج

بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية فى تحسين التمييز الانفعالى لدى الأطفال المعاقين بصرياً وتتفق هذه الدراسة مع كل دراسات كل من (محمود ، ٢٠٠٦) ، دراسة (الفرح ، ٢٠٠٦) ، دراسة (إبراهيم ، ٢٠٠٧) .

التى أظهرت تحسين فى التمييز الانفعالى وترجع هذه النتيجة إلى اشتراك وانتظام تلاميذ المجموعة التجريبية فى جلسات البرنامج التدريبى المستخدم وما تضمنه البرنامج من فنيات ومهمات وأنشطة تدريبية متنوعة أتاحت الفرصة للمشاركة والتفاعل على الاندماج فى المجموعة فالأنشطة كانت على درجة عالية من الجاذبية وتراعى الخصائص النمائية للتلاميذ

مما ساهم فى إيجاد جود نفسى آمن ومريح يسوده الانسجام والاندماج داخل الجماعة ويشير (زهران ، ١٩٨٢) إلى أن التفاعل الاجتماعى أى الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل بين أعضاء الجماعة الإرشادية له تأثير فعال فهو يجعل الأعضاء يندمجون فى النشاط الاجتماعى ويصبح للإرسال والاستقبال الاجتماعى تأثير إرشادى ملموس على أعضاء الجماعة هذا بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على اكتساب مهارات التمييز الانفعالى وحسن توظيفها فى جو من الود والتفاهم والثقة من خلال بعض الفنيات السلوكية منها : إعطاء التعليمات والتعزيز ولعب الدور والتغذية الراجعة والممارسة والواجب المنزلة مما ساهم فى اكتساب وإتقان مهارات التمييز الانفعالى وتعميمها فى مواقف جديدة وهذا ما يؤكد (المحمدى ، ٢٠٠١) إلى أن برامج التدريب على المهارات تقومعلى استراتيجيات خمس لا تخرج فى معظمها عن التعليمات ولعب الدور والتغذية المرتدة والتدعيم والممارسة كذلك تم استخدام فنية لعب الأدوار كأحد أساليب التعليم والتدريب الذى يمثل سلوكاً حقيقياً فى موقف مصطنع وممارسة الأدوار فى جو آمن وغير ضاغط للتدريب على المهارات بعيداً عن السخرية وتحفيز التلاميذ على المشاركة الإيجابية والمباداة ساهم فى خلق علاقات اجتماعية بينهن وتدريبهن ولو عن طريق المحاكاة والتقليد على تنمية بعض سمات الشخصية وهذا بدوره أدى إلى تمكين التلاميذ من حل مشكلات التردد والخجل مما يسهم فى تحقيق النمو الانفعالى والاجتماعى لديهم وفى هذا الصدد يشير (إبراهيم وآخرون ، ١٩٩٣) إلى أن لعب الدور طريقة ناجحة وفعالة فى التدريب على أداء كثير من المهارات وأنه يزيد من التمييز الانفعالى .

كذلك يعود تحسن أفراد المجموعة التجريبية إلى استخدام فنية التعزيز فى كافة الجلسات حيث كان اختيار وتقديم المعززات المناسبة بأنواعها المختلفة المعنوية والمادية والغذائية والاجتماعية بشكل فورى له الأثر الفعال فى تكرار الاستجابات المرغوبة مما ساعد على اكتساب السلوك المرغوب فيه واستمرار حدوثه ويذكر (زهران ، ١٩٨٢) أهمية مبدأ التعزيز فى عملية الإرشاد النفسى عند تعزيز استجابة صحيحة لدى العميل فإنه يميل إلى تكرارها والقيام باستجابات مماثلة فى المستقبل بالإضافة إلى ذلك يمكن تفسير تفوق المجموعة التجريبية فى ضوء طبيعة الجلسات التدريبية التى يستند على اشتراك التلاميذ فى كافة الأنشطة والحرص

على ممارسة كافة التدريبات وشعورهن بأن اكتساب هذه المهارات ذو دلالة ومغزى فى حياتهن مما جعلهم أكثر حرصاً ووعياً ومرونة وفهماً للاستفادة من جلسات البرنامج فى إطار المواقف الحياتية الواقعية والمعاشة وهذا أسهم فى زيادة التمييز الانفعالى حيث أن أفضل طريقة لتعليم ذلك هو الممارسة العملية وهذا ما حرص عليه الباحث أثناء التدريب ، كما ساهم البرنامج التدريبى فى تحسين مستوى الثقة بالنفس لدى التلاميذ وذلك من خلال تعريفهم بخبرات ومهمات تدريبية أتاحت لهم الفرصة للتعبير عن ذواتهم ومشاعرهم وأفكارهم دون خوف أو تردد وإبداء الرأى والدفاع عن الحقوق ويمكن تفسير استمرارية اكتساب مهارة التمييز الانفعالى بعد فترة زمنية معينة إلى ما تضمنه البرنامج من مدى واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والمخططة والشاملة التى تنمى مهارات التمييز الانفعالى وحسن اختيارها وترتيبها وتوظيفها فى أجواء إرشادية ملائمة مما ساعد على اكتساب أفراد المجموعة التجريبية معلومات ومهارات ساعدت على التمييز الانفعالى لديهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم والسعى إلى تدعيم شخصية التلاميذ نحو التغيير فالخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية الملائمة أتاحت الفرصة أمام التلاميذ لتنمية قدراتهم الذاتية والانخراط مع المجموعة ويمكن تفسير استمرار اكتساب مهارات التمييز الانفعالى بعد فترة زمنية إلى ما تضتمنه البرنامج من مدى واسع من الأنشطة والفنيات المنظمة والمخططة والشاملة التى تنمى هذه المهارات وحسن اختيارها وترتيبها وتوظيفها فى أجواء إرشادية ملائمة مما ساعد على اكتساب أفراد المجموعة التدريبية معلومات ومهارات اجتماعية ساعدت على تعزيز الثقة بأنفسهم والتعبير عن ذواتهم والسعى إلى تدعيم شخصية التلاميذ نحو التغيير فالخبرات المنظمة والأنشطة التدريبية الملائمة أتاحت الفرصة أمام التلاميذ لتنمية قدراتهم الذاتية وتعزيز إمكانياتهم وشخصياتهم .

توصيات الدراسة :

فى ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بما يلى :

- استخدام الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين مقياس الدراسة الحالية لحصر التلاميذ المعاقين بصرياً والذين يعانون من تدنى فى التمييز الانفعالى .
- تطبيق الأخصائيين النفسيين البرنامج التدريبى المستند على بعض فنيات الإرشاد السلوكى لما له من أثر فى تحسين التمييز الانفعالى .
- إجراء أبحاث مشابهة للتعرف على المزيد من التأثيرات الواضحة للبرنامج التدريبى المستند على الإرشاد السلوكى فى المراحل العمرية المختلفة .

المراجع

أبو الهدى ، إبراهيم محمود (٢٠٠٦) : فعالية برنامج إرشادى لتخفيف مستوى القلق لدى عينة من المراهقين المعاقين بصرياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .

السمادونى ، السيد إبراهيم (٢٠٠٧) : الذكاء الوجدانى أسسه – تطبيقاته – تنميته ، دار الفكر العربى : عمان .

المحمدى ، أيمن محمد (٢٠٠١) : فاعلية الدراما للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية وأثره فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المكفوفين بمرحلة ما قبل المدرسة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

تشارلسن داروين (٢٠٠٥) : التعبير عن الانفعالات عن الإنسان والحيوانات ، ترجمة مجدى المليجى ، المجلس الأعلى للثقافة : القاهرة .

عبد الحميد ،جابر و كفافى،علاء الدين (١٩٩٠) : معجم علم النفس والطب النفسى (انجليزى – عربى) ، الجزء الأول ، دار النهضة العربية : القاهرة .

زهران ،حامد عبد السلام (١٩٨٢) : التوجيه والإرشاد النفسى ، عالم الكتب : القاهرة .

الداهرى ، صالح حسن (٢٠٠٥) : علم النفس الإرشادى نظرياته وأساليبه الحديثة ، (الطبعة الأولى) ، دار وائل للنشر : عمان .

محمد ، صالح عبد الفتاح (٢٠١٨) : أثر برنامدج إرشادى قائم على التربية العقلانية الانفعالية فى تحسين الكفاءة الانفعالية لدى الأطفال المكفوفين بمدينة أسيوط ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

إبراهيم ،عبد الستار ، الدخيل ،عبد العزيز ، إبراهيم ، ورضوى (١٩٩٣) ، العلاج السلوكى للطفل وأساليبه ونماذج من حالاته ، مجلة علم المعرفة ، العدد ١٨٠ ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب : الكويت .

محمد ، محمد إبراهيم (٢٠٠٧) : مدى فاعلية برنامج إرشادى لخفض القلق لدى المراهقين فاقدى البصر ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

الفرح ، يعقوب (٢٠٠٦) : التوافق النفسى لدى المعاقين بصرياً وحركياً وسمعياً وعلاقته بالجنس والعمر ، المجلة العربية للتربية الخاصة ، الرياض ، ع ٩ ، مج ١٧ ، ديسمبر ، ص ص ٢٤٤ – ٢٨٩ .

محمد ، هدى شعبان (٢٠١٠) : فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية القدرة على التمييز الانفعالى لدى الأطفال الصم فى ضوء نظرية العقل ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

Agar, C. (2004): *Parental socialization of Emotion and Effect Recognition in school-aged children*, unpublished Master Dissertation, Windsor University, available at: http://www.proquest.com

Battaglia, M. (2004): Children is crimination of expressions of emotions. Relationship withindices of social anxiety and shyness, *Journal of the American Academy of children and Adolescent psychiatry*, 43 (3), 358 – 365.

Baum, K. & Nowicki, S. (1998): perception of emotion: Measuring decoding accuracy of adult prosodic cues varying in intensity – *Journal of Nonverbal Behaviour*, 22 (2), 89 – 107.

Buite laar, J., Vanderwees, M., Seaab, J. & Vander Gaag, R. (1999 a): Verbal Memory and performance IQ predict theory of mind and Emotion Recognition Ability in children with Autistic spectrum Disorders and psychiatric control children. *Journal of child psychology and psychiatry*, 40 (6), 689 – 881.

Casey, R. & Fuller, L. (1994): Emotions and situations questionnaire . *Journal of Nonverbal Behavior*, 188, 57 – 87.

George, P. (2007): *Social Emotional outcomes following A computer Based intervention Disorders*, unpublished Doctoral Dissertation, Kansas University. Available at: http//www.proquest.com.

Izard, C. (1971): *The face of Emotion*. New York application-centaury-crofts.

Kathryn, M. (2006*): Effects of Anxiety induction on facial recognition skills with in a sample of adult victims of childhood abuse*, unpublished Doctoral Dissertation, western Michigan University, Kalamazoo, Michigan. Available at: http://www.proquest.com

Laund & Simson, S. (2001) Alexithmia Emotion and somatic complaints *Journal Of Personality*, 69 (3). 483 – 510.

Liberman, L. J. (2003): *Fitness for individual who are visually impaired or deaf blind*, Review (on-line) 3 a. Available at file "A: EBS cohast – H – JML".

Margaret, B. (1995): *The victoria Emotion Recognition Test: Evolution with A Head injured sample*, unpublished Doctoral Dissertation, Victoria University. Available at: http://www.proquest.com

Mountain, M. (1993): *Victoria Emotion Recognition Test*, unpublished http://www.progwest.com

Nowicki, S. & Duke, M. (1994): Individual differences in the nonverbal communication of Affect the Diagnostic analysis of nonverbal Accuracy scale. *Journal of nonverbal behavior*, 18, 9 – 33.

Nowiki, S. & Mitchell, J. (1998): Accuracy in identifying affect in child and adult faces and voices and social competence in preschool children. *Genetic, social, and general psychology monographts*, 124 (1), 39 – 59.

Phillips, H., Maclean, R. & Allen, R. (2002). Age and the understanding of emotion: neuropsychological and socio-cognitive perspectives . *Journal of Gerontology series B: psychological sciences and social sciences*, 57 b (6), 526 – 530.

Pones, F., Lawson, J., Harries, P., Derosnay, M. (2003). Individual differences in children's Emotion understanding Effects of age and languages *candinavian, journal of psychology*, 44, 347 – 353.

Raltiff, A. (2006). *The role of culture and age in the identification and processing of nonverbal facial expression of emotion*. Unpublished Master Dissertation, Michigan state University. Available at: http://www.proquest.com

Rayisa, M. (1994*): Factors Affection Recognition of facial expression of emotion*, unpunished Doctoral Dissertation, Delaware University. Available at http://www.proquest.com

Effectiveness of A Training program on Improving Emotional Discrimination in Children with visual Impairment in Assuit city

Saleh Abdel- Rahman*

Abstract : ***The current study aimed at verifying the effectiveness of a training program on improving emotional discrimination among a sample of Children with visual Impairment in Assuit city.***

The sample study consisted of (20) male and female students , aged (6 - 12) years who obtained the lowest grades on the emotional discrimination scale and was randomly divided into two groups, experimental groups (n=7) and control group (n=7) . The members of the experimental group were exposed to the Training program ,While the control group was not exposed to any training program . To answer the research hypotheses, statistical analyzes were used (mathematical averages, standard deviations, Mann-Whitney test and Wilcoxon test). The results of the study showed.

•There are statistically significant differences between the means of the experimental group members and the means of the control group members on the emotional discrimination scale in favor of of the experimental group members at the level of 0.01.

•There are no statistically significant differences between the means of the experimental group in the post and follow up applications (after applying the program two months) on the emotional discrimination scale for children with visual impairment at the level of 0.01

Keywords: Training program - Emotional discrimination - Visually impaired children

* PHD researcher in Assuit University